

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (02-08) للشيخ

## صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

ونؤمن به ونتوكل عليه ونثني عليه الخير كله. نشكره ولا نكفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل

له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. ولو كره

المشركون. صلى الله وسلم - [00:00:21](#)

وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار -

[00:00:41](#)

لا زال الحديث موصولا حول وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه ابن عباس رضي الله عنهما فقد اوصى النبي صلى الله عليه

وسلم عبدالله بن عباس وكان غلاما قاعدا له اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ - [00:01:11](#)

تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله وكان الوقف عند قوله واذا سألت فاسأل الله. وآ هذا توجيه النبوي

الكريم وما اشتمل عليه هذا الحديث من وصايا عظيمة وكلمات - [00:01:41](#)

جوامع ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصار عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث كما

اشرنا يدل على او تدل على كل جزء منه نصوص كثيرة من الكتاب والسنة. فاحفظ الله يحفظك سبق الكلام عليها - [00:02:11](#)

معناها وعظم جزاء من اخذ بها. وفي قوله صلى الله عليه وسلم واذا سألك فاسأل الله بيان للتوحيد وصدق التعلق بالله عز وجل ان

اكثر من يتوجه لها له هذه الوصايا هم الشباب. والنبي صلى الله عليه - [00:02:41](#)

وسلم قال يا غلام او يا غلام على الرغم من ان هذه وصايا جوامع وقواعد كلية تهتم وكل فرد من افراد الامة الا ان الشباب بها اجدره

وهم بها احق وهم اليها احوج ومع ذلك - [00:03:11](#)

الشباب الطموح والشباب متعدي للنتائج والشباب عنده قوة بحيث انه يندفع وقد لا تحسب للعواقب كما يفعل الكهل والشيخ ومن

حنكت التجارب كما هو معلوم والشباب كذلك ايضا لعله ان يسعى الى تحقيق مراده من - [00:03:31](#)

من اي طريق يسعى الى تحقيق مراداته من اي طريق. وقد اه يسلك مسالك يظن انها تؤدي النتائج وهي لا تؤدي ولعله ايضا ان يقدم

على اشياء او يضحى باشياء في سبيل ان يتعجل النتائج. ومن اهم ذلك ومن اهم ما يجب - [00:04:01](#)

هو التعلق بالله وحده. والا ينظر ان يحقق اموره عن طريق الناس او عن طريق الجهات او عن طريق اي وسيلة تقدر في صدق

التعلق بالله عز وجل. او سوء الظن به او استبطاء وعده - [00:04:31](#)

وتعالى. ولهذا قال واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. وكما قلنا هذه قضايا تتعلق بالتوحيد. سؤال الله عز وجل متحتم

على كل انسان اولا الله سبحانه وتعالى يحب ان يسأل وآ يغضب على من - [00:04:51](#)

لم يسأله من لم يسأل الله يغضب عليه. وهو يحب الذين يسألونه ويحب الملحين في الدعاء ويبسط يده ليتوب مصيره يبسط يده

بالليل ليتوب النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسية الليل ويقول هل من سائل فاعطيه - [00:05:21](#)

هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فالامر الاول ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يسأل - [00:05:51](#)

ويغضب ان لم يسأل. على خلاف بني ادم دعانا الله عز وجل. فانهم يستثقلون من يسأل ويكرهونه وينبذونه ويرفضون اجابة كل طلباته. اما ربنا سبحانه قال مالك الملك والمدير والمتصرف فانه يحب ان يسأل ويعطي - [00:06:11](#)

اكثر مما يسأل السعيون هذا جانب والجانب الثاني ان سؤالك كما قلنا جانب من التوحيد. ولا يجوز للمسلم ان يسأل غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. فان هذا شرك - [00:06:41](#)

السؤال الدعاء الاستغاثة الاستعانة هذه كلها انواع نوع واحد. وهي تستغيث بغير الله تسأل غير الله تستعين بغير الله تدعو غير وكلها مؤداة واحدة. وهذا لا يجوز باي حال ان يسأل العبد غير - [00:07:11](#)

الله ما لا يقدر عليه الا الله. بل هو نوع من انواع الشرك بل من اظهر انواع الشرك ولهذا دعاء الله عبادة. دعاء الله عبادة سؤال غير الله ما لا يقدر عليه الا الله هذا من اعظم انواع الشرك. ومن اضل ممن - [00:07:41](#)

يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم ووافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعباداتهم كافرين. وكانوا بعبادتهم مع انه دعاء. فالدعاء عبادة والسؤال عبادة والاستغاثة - [00:08:11](#)

العبادة والاستعانة عبادة. قل افرايتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه فليتوكل متوكل اذا الدعاء بما يشتمل عليه من سؤال واستعانة واستغاثة هو - [00:08:31](#)

حق لله وحده. ولهذا تعريف الشرك كما يعرفه العلماء هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. الشرك مساواة غير الله كذا فيما هو من خصائص الله. فاي امرئ جعل لغير - [00:09:01](#)

ما هو من حق الله فقد اشرك مع الله غيره. دعاء الغائبين دعاء العاجزين علم الغيب ما يحدث بالمرء من بلاء فيسأل غير الله ان او نقص فيسأل غير الله ان يتمه. هذا كله من خصائص الله. فلا يجوز ان - [00:09:31](#)

يسأل غير الله البتة ومن فعل ذلك فقد كفر واشرك. ان تسأل غير الله ما لا يقدر عليه ان الله فهذا هو عين الشرك. ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب - [00:10:01](#)

الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمين والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدنوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا يستجاب لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. اذا دعاؤهم كان شركا. والذين تدعون من دونه - [00:10:21](#)

ما يملكون من بطني. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة ما يكفرون بشرككم. اذا هذه القضايا اربع وهي قضية اساسية في تقرير التوحيد. وقاعدة رئيسية في - [00:10:51](#)

ان تميز بين ما هو لله وما هو غير الله. ومن اهم القضايا في هذا التي دلت عليها اذا يرتد عليها اية مثلها اولا ان تعتقد اعتقادا جازما ان الملك - [00:11:11](#)

لله وحده وهذه قضية يغفل عنها كثير من خاصة وغير المسلمين يجرون جهلا عظيما. قد قد يعلمونها في ظاهر حالهم لكنهم لا يعلمون اعتقادا ينعكس عليه سلوكهم وعملهم. وهي من اعظم القضايا التي تقرر التوحيد - [00:11:31](#)

والتي بينها الله عز وجل في كتابه اكثر من موطن ويدعو الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما - [00:12:01](#)

انه منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قضايا اربع تتفق مع الايات السابقة والذين بل هذه ادق وهذه كما قال بعض العلماء تقطع نياط الشرك من القلوب. والذين يدعون من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:12:21](#)

في السماوات ولا في الارض. مثقال ذرة لا يملكونها. وما لهم فيه من شك يعني حتى ولا بعض ذرة لا يملكون ذرة والذرة هي اصغر مخلوق. اصغر مخلوق في الوجود والذرة. لا احد - [00:12:51](#)

احد يملكها ابدا. بل نفى حتى ولا بعض ذرة. وما لهم فيهما من شرك. الحال التي اقل نفع يملك ذرة ثم تنزل لا يملكون ولا بعض ذرة ولا يشتركون في ملك ذرة ثم تنزل اذا شئ اقل ايضا وما له منه من ظهير. ليس - [00:13:11](#)

ربنا يملكه ايضا حتى ولا يعينني ولا يملكون ولا حق الاعانة. ليس له معين سبحانه وتعالى. متفرد بالملك متفرد بالتصرف هذي قضية اساسية جدا يجب على كل مسلم ان يعيها وعيا تاما - [00:13:41](#)

لا يملكون ابدا كل من يدعى من دون الله لا يملك نبيا ملكا وليا فضلا عن الاصنام والالوثان والشمس والكواكب والقمر والشجر والحجر لا يملكون ولا يشتركون في الملك ولا يشاركون في التصرف يعينون والاقل - [00:14:01](#)

والاقل حتى ولا الشفاعة. يعني حتى ما ولا يتدخلون ادنى تدخل. لان الشفاعة ما هي نوع من التدخل. فهم لا يملكون الشفاعة. الله هو الذي يعطي الشفاعة لمن يشاء. قل - [00:14:31](#)

الله الشفاعة جميعا. فهم لا يملكون ولا يشتركون ولا يعينهم في تصرف ولا يشفعون. كل من من هو دون الله؟ حتى الملائكة حتى الانبياء. لا يملكون. الشفاعة التي للانبياء وللملائكة وللصالحين هذه من بعد اذن الله. لا يدركونها - [00:14:51](#)

كل ذلك من اجل والله سبحانه وتعالى بينه في اكثر من موطن في كتابه وبينه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من اجل الا يتعلق احد الا بالله. اذا سألت فاسأل الله. فالله سبحانه وتعالى هو المالك - [00:15:21](#)

وهو مدبر وهو المتصرف وهو الذي لا يجري شئ في ملكه الا على مقتضى ما يريد لا يستطيع احد لا ان يقدم ولا ان يؤخر ولا ان يغير ولا ان يبدل ولا يتصرف. كل ذلك لله وحده والله - [00:15:41](#)

عز وجل منعه اي احد من خلقه كائنا ما كان. اشرف الخلق وافضلهم عند الله واهلهم من سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل له قل لا املك - [00:16:01](#)

فكيف يملك لغيره؟ قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت واعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - [00:16:21](#)

وهو افضل الخلق افضل من ملائكة وافضل الانبياء عليه الصلاة والسلام افضل وافضل الخلق واکرمهم على الله محمد صلى الله عليه وسلم. ومع هذا هذا هو مقامه. لا يتجاوزه. لا يملك. بل لا يعلم الغيب عليه - [00:16:41](#)

الصلاة والسلام الا ما يطلع الله عز وجل عليه. ولا يظهر على غيبه احدا الا لا من اقتضى رسله. لماذا هذه الاستثناءات ليرسخ في القلب حقيقة التوحيد الانبياء لهم مقاماتهم ولهم منزلتهم عندنا وفي قلوبنا والله سبحانه - [00:17:01](#)

دلنا على ذلك لكن هذه المنزلة وهذا التعظيم وهذا الحب وهذا التبجيل وهذا التكريم في حدود لا يمكن ان يرقى وان الله عز وجل في اي نوع من المشاركة. لا في علم غيب ولا في ملك ولا في شفاعة ولا في تصرف. فكيف من دونهم من - [00:17:31](#)

مع الاسف انه حصل الانحرافات في العقيدة لدى بعض المسلمين تعالوا للالوياء التصرف. بل جعلوا فيما يذكرون من قصص عنهم انهم يحيون الموتى نقرأ فيه طبقات الالوية وغيره شئ عجيب. بل اباحوا لهم المحرمات واباحوا لهم ان - [00:17:51](#)

ولو كل شئ وقالوا انهم بلغوا مرحلة رفع التكاليف. انه وصل الى الله من وصل الى الله لا يسأل عما يفعل. نسأل الله السلامة. هذا غاية الانحراف. بينما القرآن كله - [00:18:21](#)

كله التوحيد. وكله دلالة على التوحيد. وكله تحقيق حق الله عز وجل. وتمحيص حق الله وغيره على حق الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يغار على ملكه كل شئ يغفره سبحانه الا الشرك. لا يغفره الله عز وجل. لان الشرك معناه انك - [00:18:41](#)

تسلب حقا لله عز وجل وتعطيه غيره. تستمر في عقيدتك والا الله سبحانه وتعالى لا يأخذ احد هذا الله انما في عقيدتك واعتقادك. وهذا ما لا يرضاه الله عز وجل. ان الله لا يغفر ان - [00:19:11](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا من اجل تحقيق التوحيد ورسول الاعتقاد الصحيح في الله عز وجل يجب ان تتكرر هذه القضايا وهذه القواعد. الملك لله وغير الله لا يملك شيئا البتة. حتى ما ما مكننا فيه الله عز - [00:19:31](#)

خذي من اموالنا وممتلكاتنا هي لله. ابدا ليست لنا. فالله علمنا من باب حفظ العقيدة. علمنا ان المال مال الله. واتوهم مما لله الذي

اتاكم. ليس لك. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انت مستخلف. يعني تعالى الله كالذي حط عندك وديعة - [00:20:01](#)

فخليه عندك. فلما جا المول القضية وهذا هو المعروف. والناس تعرف هذا اللي بين يديك لا تتصرف فيك الا قلة الصنف يشاء الله سبحانه وتعالى فيمحقه فيزيله فيسلط عليه فاو - [00:20:31](#)

ينقضي اجلها قبل ان تتمتع بشيء منه فينتقل الى غيرك وهكذا فهو مال الله ينتقل من يده الى يده. هذا في منتلكاتنا التي سلطنا الله عز وجل علينا ونبيع ونشتري ونهب ونوقف ونحو ذلك هي لله. فكيف - [00:20:51](#)

ان نعطي غير الله ما ما ليس بايدينا اصلا. وهو نجعله لغير الله. من الغيب من الغيب من الشفاعة من الجنة من النار. هذه ليست الينا. لا مانع. ان نقرر - [00:21:11](#)

شيئا مهما فيما يتعلق بالشفاعة. لانها هي الجانب الذي قد يحتاج الى مزيد بيان لان بعض النفوس يعني قد يصير عند يصير عندها شيئا شيء من عدم الوضوح في هذا الباب - [00:21:31](#)

الله عز وجل يقول قل لله الشفاعة جميعا. فالشفاعة لله. ام اتخذوا من لله شفعاء الشفاعة المنفية هي الشفاعة التي بمعنى ملك الشفاء اما الشفاء المثبتة التي للملائكة والنبيين والصالحين يشفعون ما في شك - [00:21:51](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم له ست شفاعات. نبينا صلى الله عليه وسلم له ست شفاعات الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى في المحشر يشفع للناس وهو المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والآخرين. شفاعة يشفع لاقوام دخلوا النار - [00:22:21](#)

فيشفع لهم فيخرجوا منها. يشفع لاقوام استحقوا دخول النار ثم لا يدخلون وبشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يشفع لانس لم يدخلوا الجنة فيدخلون ويشفع لاقوام في منازل من الجنة فترفع عنه درجاته. والشفاعة السادسة شفاعة - [00:22:51](#)

ولعمه ابي طالب كان بدرك اسفل من النار شفع له النبي صلى الله عليه وسلم كان في ضحاح من النار او في نعلني من نار يغلي منهما دماؤه. فشفع له فخفف من عذابه. اذا شفاعة نبينا - [00:23:21](#)

صلى الله عليه وسلم سجد. الملائكة يشبهون. والافراط يعني الاطفال يشفعون. والصالحون لكن ما متى يشفعون؟ كل هؤلاء الانبياء والملائكة والصالحون والافراد لا يشفعون الا بشروط. وهذه القضية هنا هنا يأتي التوحيد. وهنا يأتي - [00:23:41](#)

صحة وحسن العقيدة في الله عز وجل. حسن المعتقد الله عز وجل له الملك. وله التصرف وحده لا يشاركه احد. وله الشفاعة وحده. الذين يشفعون لا يشفعون الا بشرطين اساسيين. الشرط الاول اذهبوا للشافع. من ذا الذي - [00:24:11](#)

يشفع عنده الا باذنه. الامر الثاني رضاه عن المشفوع. ولا يشفعون الا لمن ابتغى. لو تأملنا هذين الشرطين ولاحظنا لعن الله عز وجل حان الشفاعات في الدنيا. طبعا الشفاعات في الدنيا ماذا يقصد منها؟ يقصد منها اما تخفيف - [00:24:41](#)

وين ما تحقيق مصلحة. حينما تتقدم لدائرة حكومية او لمؤسسة شركة احيانا تتقدم بطلبك تريد عملا فحينما المسؤول يطالع على خطابك وعلى طلبك يقول والله متأسفين. ما عندنا شيء. تذهب الى يقال لك ترى فلان من الناس - [00:25:11](#)

هذا يعرف المسؤول وهو صديق له او هو اكبر منه او اي وسيلة من الوسائل فطلع جبرائيل فتقول انا لي رغبة اعمل في الجهة الفلانية وذهبت الى فلان واعتذر. قال لا ما يعتذر - [00:25:41](#)

ارفع علي السماعه يا فلان هو جاب فلان وما شغلته قال لا والله يا فلان تعرفوني عن طريقه خليه يجي. على طول مباشرة. فاذا جاء يرحب به وقد تقوم من مكانه ومن مكتبه - [00:26:01](#)

ايش ما قلت انك تعرف فلان وانا ما كنت اعرفه. وحالا يصدر امره. لو فكرتوا في نوع هذه الحركة. تدخل هذا الشافع تدخل اساسي في صلاحيات او في آآ قدرة تصرف هذا المسؤول. المسؤول عنده صلاحية قال لا. فلما جاء هذا - [00:26:21](#)

قوله له. اذا تدخل فيه ولا يستطيع يرده عادة. الغالب انه ما يستطيع يعني نوع من التسلط ونوع من الضغط وحيانا حتى لو خرج قد يكلم اصحابه هذا علينا وتعبنا بينهم ما يستطيع يقول لا. لان بينه وبينه علاقة اما علاقة عمل والا علاقة مال او علاقة او معروف سابق. باي باي وسيلة - [00:26:51](#)

وسائل الضغط كما يقال. بينما في داخل نفسه بيوته لو طرد لان من صعق على الانسان انه يتناقض يأتي السعد اذا صلح يقول والله

ما عندنا شيء يجي له سعدان يقول حاضر. الكلام يدلك على تمام الضعف - [00:27:21](#)

وان الشفاعة تؤثر في سلطان المشفوع عندهم. فلو كان يملك تماما كان قال لا. ولهذا كان واحد صغير ولا ضعيفة؟ والله مرة ثانية ان شاء الله. ما عندنا شيء. اذا لو تأملت ان الشفاعة هذي ضغط - [00:27:41](#)

ضغط على المشفوع عندهم. والامر الثاني ان هذا المشفوع له صاحب الطلب قد يكون غير متوفرة فيه شروط. وقد يكون غير مناسب للعمل. اما لضعفه اما لمرضه واما لعدم - [00:28:01](#)

الى اخره ومع هذا يقبله رغم اعناقه. فهو تدخل في تصرفه وصلاحياته والامر ليس له تدخل في هذا المشروع له وهل هو صالح او غير صالح؟ حالا تأتي الشفاعة وتأتي الواسطة تلغي كل شيء - [00:28:21](#)

اذا هذا يؤثر على التصرف. ويؤثر على الشخص. ويؤثر على تمام الهيمنة على المصلحة. لا الشافعي تعالى الله ويضغط على الله ويبشع ابدأ الا باذن الله. لماذا؟ لان الله له تمام الملك. وله تمام - [00:28:41](#)

اذا اذن واذا لم يأذن هذي واحدة والامر الثاني لا بد ان يرضى عن المشهور فلا يشفعون في الكفار لابد ان يرضى ولا يرضى الله الا عن اهل التوحيد. لا يرضى الله الا انت مشرك لا يمكن لا يمكن يقبل فيه شفاعة - [00:29:01](#)

اذا اذ نهول الشافع ورضاه عن المشفوع من اجل تقرير العقيدة. وان الله هو المالك والمتصرف. فالشفاعة التي يمنحها الله عز وجل للملائكة والانبيا والصالحين هي تكرمة من الله لهؤلاء. تكرمة منزلة - [00:29:21](#)

يعطيه الله هؤلاء رفع من شأنهم. اذا فرق كبير جدا بين ان ان تقيس الشفاعات بين اهل الدنيا على الشفاعات عند الله عز وجل تعالى الله وهذا مهم تتأمل هذين الشرطين. اذنه للشافع ورضاه عن المشهور. وبهذا - [00:29:41](#)

يتبين لك وجوب اولا توحيد الله عز وجل. وانك لا تسأل الا الله سبحانه وتعالى لا تتعلق بغيره ولا بانبياء ولا بالملائكة لا تتعلق الا بالله. واذا نظرت الى الصالحين والملائكة والانبيا فانظر - [00:30:11](#)

اليهم مع اعتقاد ان الله فوقهم. وانه كل شيء لا يجري الا باذنه لا شفاعة نبي ولا شفاعة ملك ولا شفاعة ولي. بل حتى ولهذا مع ان الله سبحانه يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. لكنه يقول في مقامات اخرى آ - [00:30:31](#)

اه في في اه يعني انه لا يدخل الجنة الا بفضل الله عز وجل ولا يدخل الجنة الا برحمته. فبرحمته قبل العمل. وجعل العمل جزاء. او جعل للعمل جزاء - [00:31:01](#)

والا لا تدخل ابدا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد بعمله. لن يدخل احد الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. لماذا - [00:31:21](#)

لان الامر كله لله. لان الامر كله لله. فلا تمتن على الله عز بعملك ولا بايمانك ولا بصلاتك ولا بتراويحك ولا بطوافك ولا بعمرتك ولا بصدقاتك والله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:31:41](#)

فقضية قضية صحة معتقد نقاء عقيدة نقاء توحيد ان تعلم مقام الله عز وجل تمام ملك الله وتما تصرفه وتدبيره سبحانه وتعالى. وانه لا يقول في هذاك الا ما يريد. وهذا كله يقرره هذا الحديث. على ما سيأتي. اذا سألته فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله - [00:32:01](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك وبضروك وان ما اصابك لما يكون ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. كل القضايا كلها ولو ان المسلمين صدقوا وحققوا وسعوا في نقاء معتقدتهم - [00:32:31](#)

بالله عز وجل تغير الحال. لكن مع الاسف ان اذى الانحرافات في المعتقد كثيرة جدا. وبخاصة التعلق بالقبور والتعلق بالاضرحة والتعلق بالاولياء. بل وصل الحال ان انهم يخافون من الاولياء اكثر من خوف الله. قد تستلمون هذا. كلام النظر قد لكن الواقع العملي - [00:32:51](#)

يخافون من الاولياء اكثر من خوف الله. يخافون من اصحاب القبور اكثر من خوف الله. كيف تجد احيانا يبتهل في ماله او يبتهل في مزرعته او يبتهل في اولاده فماذا يقول - [00:33:21](#)

انا ما زرت سيدي فلان. انا ما ذبحت. يا سيدي فلان. انا مولد سيدي فلان ما رحت ما تعلق بالله ونسي الله عز وجل. فان هذا لا يملك لا يقدم ولا يؤخر. ولهذا - [00:33:41](#)

بعضهم يحلف بالله ولا يبالي لكن ما يحلف بسيدي فلان. لانه يخاف. وهذا مع الاسف انه متطرف في كثير من من عقائد المسلمين يعظمون الاولياء ويعتقدون في اكثر مما يعتقدون في الله. بل احيانا - [00:34:01](#)

قد يعظمون الضريح اكثر من تعظيم الكعبة. في الزيارات في الموالد في بل وصل الى ان بعضهم يسميه حجا. يحجون الى السيد فلان. وحيانا قد يكون الذين يزورون اكثر من الذين يزورون الكعبة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قضية خطيرة خطيرة [00:34:21](#)

ومن هنا جاء الانحراف في الامة. انحراف خطير. واهتزت عقائدهم واهتزت اياتهم الدينية وترتب على ذلك اهتزاز بالحياة الدنيوية. لان من اه من عصاني فهو يعرفني سلمت عليه من لا يعرفني. هو الذي لا يعرف الله بطش شديد. يبطش - [00:34:51](#)

ولا يظن انه يلطش. ويظلم ولا يظن انه ظلم. لانه يظن هذا حق له. من عصاني وهو يعرفني سلمت عليه. من لا يعرفني. اذا القضية حساسية وخطيرة وجذرية. وتتعلق بحق الله والله يغار. هذا ملكه وعلى المعتقد - [00:35:21](#)

سبحانه وتعالى. ولهذا قال واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. اذا بهذا يتكرر ان السؤال والاستعانة والاستغاثة والدعاء كلها مؤداها واحد طلب وما لا يقدر عليه الا الله لا يجوز البتة سؤاله من غير الله بل ان سؤاله من غير الله كفر وشرك. لان دعاء الله عبادة - [00:35:41](#)

وسؤال الله دعاء. الاستعانة بالله دعاء والاستغاثة بالله دعاء. كل لانه طلب وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. اذا الدعاء عبادة. الدعاء عبادة. فاذا سألت فاسأل - [00:36:11](#)

واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله ولك هذا مترتب على السؤال. اذا لا تسأل الا الله. والامة ليس بيدها شيء. الامة كلها ليس فردا واحدا الامة كلها - [00:36:31](#)

لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك. الا بشيء قد كتبه الله لك. وهذا ملاحظ في الدنيا كم يتكاتف اهلك واقاربك من اجل ان يقدموا لك شيئا اما مالا واما صحة او شفاء لا يملكون. اذا لم يقدره الله عز وجل لا يمكن ان يحصل - [00:36:51](#)

وكذلك لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ابا لا يمكن. هذا ايضا كذلك قضية عقائدية. هو ان الله سبحانه وتعالى هو المهيمن. وهو الذي - [00:37:11](#)

في كل شيء. لكن تأتي قضية اخرى. وهي قضية الاسباب. في عندنا الاسباب ونتائجها وهذه قضية ينبغي ان تقرر وان لا يخلط الناس بينها قطعا الله سبحانه وتعالى له تمام الملك وله التصرف قدر المقادير - [00:37:31](#)

كلامك ليخطئك ومع اخطأك لم يكن يصيبك. لكن الله سبحانه وتعالى حينما استخلف ابن ادم في هذه الارض ليعمرها. اولا وهبه العقل ليدرك ويفهم. ووهب من اليد والبصر والسمع وسائر الحوادث التي ينتفع بها. ثم ايضا وضع له سننا - [00:38:01](#)

وضع في هذا الكون سننا ودل خلقه عليها. بخاصة المكلفين دلهم على هذه السنن. فدلهم على ان من تزوج وولد له. ومن زرع حصد. ومن تاجر كسب وربح. ومن اجتهد في شيء - [00:38:31](#)

غالبا يتحقق له مراده في طلب علم في تجارة في زراعة في حروب في جهاد في الجهاد اذا اخذ الانسان احتياطاته وحصن نفسه وزود قوته واخذ الاسباب وتغيرت المواقع الاستراتيجية وغيرها غالبا تنتج باذن الله النصر - [00:39:01](#)

اسباب وسنن وضعها الله عز وجل. كما ان الماء ينحدر من الاعلى الى الاسفل ولا يمكن ان ينتقل من الا بقوة سنة. اذا سكبت الماء يتبع المنخفضات. الله. الله قادر على انه - [00:39:31](#)

ان يغير السنة ويجعل الماء ينتقل من منخفض الى مرتفع. لكن سنوضع على نبعه ادركناها. اذا القيت حجرا فانه ينتقل من الاعلى الى الاسفل. لا يمكن ينتقل من الاسفل الى اعلى. سنة وعرفناها علمنا اياها. وعلى ضوئها - [00:39:51](#)

اشتغلنا في هذه الدنيا فنحفر ونبني ونعلي وننزل ونبسط يمين شمال عرض طول فوق تحت على حسب السنن الموجودة. دلنا عليها نسير عليها. ولهذا لو انك القيت انسانا من السطح من شهب ومات انت المسؤول. يقول لا والله الذي قدره تقول نعم الذي قدره لكن انت تعلم ونحن نعلم - [00:40:11](#)

ان اي انسان يلقي من السفر انه سوف ينزل الى اسفله. ونعلم ان المسافة هذه كافية في قتله. بينما لو وقعته على مسافة نص متر ما يظره او ظلل خفيف بينما لقيته على خمسة امتار يتحطم. معروف هذي سنن من العلم - [00:40:41](#)

الى عسكر ومناسبة الى اعلى الى اخره. قضايا معروفة. ولا يمكن تحتج بها. وتقول هذه اقدار لانها سنن. نعم قد لا يموت هذا نادر. لكن العصى انه يموت. ولهذا المعجزات والكرامات هي خرق لهذه السنن. ولكن معجزات وكرامتها - [00:41:01](#)

لا نتعامل معها امورا استثناء خلاف القاعدة المعجزة والكرامة خلاف القاعدة خرق للسنن يخلف الله لوليه والنبى سنة فتأتي على خلافها. وهذا ليس مع حديثنا. حديثنا الاسباب والسنن فدلنا عليها اذا فعلتم كذا صار كذا. واذا اه من فعل كذا كانت النتيجة -

[00:41:21](#)

هذا باذن الله. اذا هذه الاسباب كلها داخله في ملك له وتقديره هو الذي جعل هو الذي جعل هذا مترتب على هذا وقادر على ان يلغي ولهذا يلغيه احيانا. لماذا يلغيه؟ حتى يستشعر المكلف - [00:41:51](#)

انه ليس خارجا عن قبضة الله. ليس خارجا عن قبضة الله. النكاح هو وسيلة التوالد والنسل فالان باشروهن وابتهوا ما كتب الله لكم. مع ان عبارة ما كتب الله لكم عقيدة. اللي - [00:42:11](#)

ليس لك في تدخل لكنه سنة ان من تزوج يولد له. لكن قال في مقام اخر لله ملك السماوات والارض. لاحظ الافتتاح. لله ملك السماوات والارض. يخلق ما يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من - [00:42:41](#)

اذا هذا نظام السنن والاسباب وهذا ملك الله عز وجل وتصرفه دلنا على ان من تزوج يولد له لكن الولادة ايضا قد تكون ذكور واناث وقد تكون مختلطة ذكور واناث وقد يكون - [00:43:11](#)

لكن كما قلنا قانون الاسباب الذي هدانا الله عز وجل اليه غالبا يمشي. ولهذا يحاسب الانسان اذا قصر في الاسباب الرزق وقد علم ان السماء لا تمطر لا تمطر زهبا ولا فضة - [00:43:31](#)

فامشوا في مناكبها وكلوا من رزق. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وجعل الذين يضرِبون في الارض يبتغون من فضل الله كالمجاهدين. في التخفيف عن بعض العبادات عنه. ان ربكم - [00:43:51](#)

انك تقوم وادنا من ثلثينيه ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان تاب عليكم فاقروا ما تيسر من علما سيكون منكم مرضى واخرون يضرِبون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:44:11](#)

فالضرب في الارض ابتغاء فضل الله. فكأن فضل الله لا يأتي الا عن طريق الضرب في الارض. وهذا سنة ولهذا التجار يحصلون على تجارة نتيجة العمل. والناس تعرف ان الذي يعمل يحصل. ولهذا لو ان ابن - [00:44:31](#)

في بيته لا يقرأ ولا يكتب ويقول سانجح انت هازل بالمجنون. لو رأيت ابنك جالس الله قدر نجاحي وانجح. معقول! خلاف السنة. السنة ان من ذكر ينجح. الكلام في هذا يطول ولعلنا نتوقف وايضا نكملة في الجلسة القادمة وبه نكمل شرح هذا الحديث العظيم ان شاء الله - [00:44:51](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول من المعلوم ان الله لا يرضى ان يشفع لكافر علم انه مات على الشرك بالله تعالى ولم يؤمن. مع ذلك - [00:45:21](#)

لقد رضي الله للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعة عمه خفف عنه العذاب فكيف يفسر ذلك تخصيصه للنبي صلى الله عليه وسلم خاص هذه خصيصة للنبي الله امتن بها عليه ولا يقاس عليها - [00:45:41](#)

هذا جماعة ستة اسئلة واكثر ستة نعم ستة اسئلة جاء باختصار ما في مانع يقول هل يجوز الطرف بلا وضوء؟ لا يجوز. وهذا عاشق لان تقول ما صلى صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه اكثر من احدى عشر ركعة لا في رمضان ولا في غيره. فما هو الدليل على احدى

وعشرين ركعة - [00:46:01](#)

الدليل ان اولاً هذا الحديث ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان وفي غيره على احدى عشر ركعة. حديث صحيح. ولا شك. ولكن هذا في الوتر يعني ما - [00:46:31](#)

تزيد في وتره على احدى عشر ركعة. اما صلاة الليل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اكثر بدون عائشة نفسية رضي الله عنها تقول انه اذا فرغ - [00:46:51](#)

من وتره صلى ركعتين جالسا. صلى ركعتين جالس. وفي بعض الاحاديث ثلاثة عشرة ركعة فاذا الوتر يكون واحدة ويكون ثلاث ويكون سبع وخمس احدى عشرة فلا يزيد الانسان في وتره - [00:47:11](#)

على اهداء. اما صلاة الليل فمفتوحة. هذا جانب. والجانب الثاني ان صلاة احدى وعشرين ركعة وخاصة يا اخوان ان مسألة الليل هي طبعا ثابتة عن الصحابة رضوان الله عليهم وهي خاصة في عهد عمر ومن بعده - [00:47:31](#)

وايضا اخذ به مسلمون بعد ذلك وهي سنة راشدة. حتى المجتهدون من اهل العلم ما اقتصروا عليها. بعضهم احدى وعشرين بعضهم ثلاثة وعشرين. ومالك رحمه الله وصلنا الى ست وثلاثين. اذا القضية - [00:47:51](#)

هي ليست مسألة يعني آآ يعني احدى عشر ركعة وغيرها المسألة صلاة الليل اه صلاة الليل يصلي الانسان مثنى مثنى. فاذا خشي الصبح اوثر بواحدة او صلى ركعة او ترت له ما صلى - [00:48:11](#)

صلى ما تيسر. وينبغي ان تؤخذ الامور بهذا بهذا المنظار الامر في هذا ايها الاخوة واسع. من صلى احدى عشرة ركعة لا ينكر عليه ومن صلى احدى وعشرين لا ينكر عليه. والامر فيها واسع - [00:48:31](#)

واسع جدا. ولا النساء والحجاب وبعضهم يترك فتنة النساء اما التوجيهات فمعمول بها ويجتهد فيها الاخوة المسؤولون جزاهم الله خيرا. ومن دلها مثلا تنبيه الشيخ حفظه الله امس مثلا بعد صلاة العشاء - [00:48:51](#)

هذا من جملتي وبين كان الاخوة المسؤولين المباشرين في المطاف وفي الابواب وفي الممرات يزاولون اعمالهم ويجتهدون في اداء مسؤوليتهم. وان كان لا يدعى الكمال في هذا. لكن المسؤولية ايضا هناك مسؤولية مشتركة - [00:49:21](#)

جدا يعني لا شك ان الاخوة عليهم مسؤولية ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينهم عليها لكن ايضا ينبغي ان نهتم بمسؤولية اولياء امور هؤلاء النسوة وكذلك النسوة انفسهن لانهن من المسلمات. وهذا امر مهم جدا. وينبغي - [00:49:41](#)

طريق ان نتعاون عليه. ثم ايضا قضية مفهوم التبرج والحجاب هذي قضية احيانا تحتاج الى شيء من التحليل لا شك ان الاكمل هو ان اولاً اذا تيسر ان لا تأتي المرأة اصلا. فبيتها خير لها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بيتها - [00:50:01](#)

وان كان قال في الجانب الاخر لا تمنعوا ايماي على الله مساجد الله. ايقاع البيت هو خير لها. واذا خرجت تفلتت يعني متبذلات. غير متبرجات بزينة. ثم قضية مسألة مثلا كشف الوجه. لا شك ايضا ان الاولى هو تغطية الوجه وهذا هو الذي يؤمر به وهو الذي يؤكد عليه.

لكن مسألة - [00:50:31](#)

العلماء وبخاصة بالنسبة للمحرمة يلقي وجهه مكشوفاً فان هذا يؤكد كثير العلماء بل يجيبون في تغطية فدية كما هو معلوم من اغلب مذاهب الائمة رحمهم الله وخاصة في حال احرام وكذلك - [00:51:01](#)

لكن بعضهم ايضا في حال الصلاة. وبعضهم ايضا لا يرى لزوم كشف الوجه من هذا المجموع ينبغي ان تكون المعالجة والنظر في هذه القضايا. ثم نفس السائل جزاه الله خير - [00:51:21](#)

يسأل مرة ثانية. يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة. فنحن نرى بعض العالمين في داخل الحرم لهم بعنف وبشدة. حتى يؤثر ذلك على الاخوة القادمين بعض الدول الى اخره. فانصحوا العاملين من مفسدين او غيرهم. جزاك الله خير -

[00:51:41](#)

هذه نصيحة مقبولة وهذي طيبة ومعلوم انهم يوجهون الى هذا كثيرا بل اؤكد لكم انهم ياخذون دورات في هذا حقيقة لكن يهمني جانبين الجانب الاول انكم ان رأيتم احدا من مثل هذا يحسن ان يخبر باسمه - [00:52:01](#)

الشيء الذي صدر منه هذا اولى. اما الكلام العام هذا لا شك اننا نجمعهم ونكلمهم نقولون طيب. لكن اذا وجد انسان بنفسه قد اخطأ ثم ونبه وعلم اخوانه انه نبه حينئذ يعرفون ان ان الامور تصل. بعينها بطبيعة ما حصل - [00:52:21](#)

اما الكلام هذا العام فهذا طيب وحقكم ان نسمع لكن ايضا حينما يعرف فلان وانه صدر منه كذا وهذا حصل جزاهم الله خير بعض الاخوة ينبهونا فعلا يقولون فلان حصل منه والله انه يستدعى ويتكلم معه ويعرف ويكف حقيقة وان كان يعذر الى حد ما حقيقة - [00:52:41](#)

يعني ما نقول ان نقول هذا اننا يعني ايضا لا نقدر الموقف الذي هو فيه. على معنى مثلا تصوروا ان انسان طول العام هذا عمله. واقف عند مقام ابراهيم ولا عن حجر اسماعيل ولا عند باب احد باب الحرم. يوم رائف علي يا رجل افعل كذا وكذا - [00:53:01](#)

عمل يصبح شبه روتيني وشبه يمل فيه. بينما انت جئت نشيطا ما مريت الا خمس دقائق. بينما لو بقيت ما قامه سنة سنتين بالعشر سنوات لان هذا طبيعة عمله لن تكون مثله. فاحب فعلا من الاخوة انهم يقدرون - [00:53:21](#)

هذا وان كنا ايضا حقيقة يعني لا يهمهم لا نجعلهم في مكان واحد. لان نعلم انهم يملون ينقلون من هنا وهنا وهنا ومن باب التنشيط. طبيعي انسان افترضوا انك جاي الساعة اتنين يا ما تغطي تحجبك تمل. او يا رجل روح يمين يسار روح يمين يسار تمل - [00:53:41](#)

روتيني فظلا عن ما يواجهون ايضا من من احيانا هو مجتهد ثم يأتيه انسان من الاخوة القادمين والزائرين المواطنين وغيرهم فيقجابه بكلام عنيف وان كانت طبيعة العمل لا نعتذر له والرسول جابه ما جابه بوجهه - [00:54:01](#)

اي انسان يتولى اصلاح الناس او يقوم مقام المصلحين لابد ان يواجهه نعلم هذا لكن ايضا يقدر انه احيانا قد تنبو منه كلمة كلمة نتيجة اما كان في شدة حر او في شدة زحام او اه نوع من من طول العمل كما هو معلوم. فهذه قضايا نحن لا نعتذر لها - [00:54:21](#)

لكن ايضا تكونوا انتم في الصورة والا هناك دورات تدريبية وهناك اجتماعات وهنا اشياء لكن من اللطيف لو ان المخطئ يعطى يرفع اسمه ونوع الخطأ الذي صدر منه فان هذا ادعى سلامة العلاج وصحة العلاج وانجع في المعالج. اريد ان اقول - [00:54:41](#)

السؤالين الاول حق الحجاب وهذا حق التعنيف في النصيحة يعني كأنه مشكلة ان ان نصحته قتلوا عنه وان سكتوا تقصروا لكن على كل حال نتحمل يعني ما هو مشكلة. كثير من الناس يضعون سجاداتهم على المسجد الحرام داخل هذه الاماكن. هذا خطأ. خطأ وهناك - [00:55:01](#)

اجراءات حقيقة يعني كثيرا ما تزال هذه في توجيهات وفي ممارسات لكن يعني آآ مع الاسف انه على الرغم من ان انا نعلم مع الاسف ان كثير من لا يعملون هذا هم من الملازمين للحرم ويعلمون ان هذا خطأ - [00:55:21](#)

واخشى ان يكونوا ائمين في فعلهم هذا. اخشى ان يكونوا ائمين في فعلهم هذا بل لعل بعضهم اث حقيقة. ولا اظنهم لا يفقهون يعرفون ويعرفون هذا الممنوع ويعرفون انه ايضا تؤخذ سجادتهم وتصادر يحاسبون الى اخره لكن ومع هذا مع - [00:55:41](#)

انه يعني اه لم تنقطع هذه الظاهرة على الرغم من اه مقاومته وسوف نستمر في المقاومة قطعا لن يترك هذا لانه خطأ والخطأ اه يسعى في ازالته ويجب ان ان يفهم الناس انه خطأ. لانه لو ترك يظن الناس انه جائز - [00:56:01](#)

هذا جانب والجانب الثاني ان الذي يضع سجادته وهو موجود في الحرم هذا له حق. للانسان ان يضع سجادته اذا كان موجود؟ وظعها ثم ذهب يستند الى عامود ولا ذهب يطوف ولا يجيد الوضوء او يشرب من زمزم او نحو ذلك هذا ما فيه شيء لكن ان يضع ويخرج - [00:56:21](#)

بيته لينام او الى سوقه ليتجه هذا غلط وهذا لا يجوز. هل النبي صلى الله عليه وسلم جار بالبسمة؟ نعم جهرها في احاديث فيها جهر وفيها جر ولكن الارجح والاصح انه لم يجهر لكن من جهر لا ينكر عليه. الارجح انه لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. لكن من -

[00:56:41](#)

لا ينكر - [00:57:01](#)